فرنسا - فراس عزيز ديب

عن شرقنا البائس وصلاتهم الإبراهيمية: ليس بالدعاء وحده تنتصر الشعوب

عندما قرَّر قوم سيدنا إبراهيم، عليه السلام، حرقهُ انتصاراً لآلهتهم، جعلوا التشفي منه جزء لا يتجزأ من إرضائها، حتى إن هناك من قرر التقرب من الآلهة بحطبة ليساهم بهذا التشفي، لكن سيدنا إبراهيم واجه كل هذا بهدوء وثقة لأنه كان يعي بأن جوهر الإيمان هو حديث القلب للعقل محكومٌ بالرؤية الصادقة لكل المتناقضات.

الآن، هناك من تذكر بأن أبناء هذا الشرق البائس هم من نسل إبراهيم، الآن هناك من قرر أن هذا الشرق البائس هو محور الكون ومحجّته لرفع الصلوات الإبراهيمية، إذاً لماذا جعلتموه بائساً؟ حتى ترفّعكم عن تحمل المسؤولية بتوصيف الحقائق يضعكم أمام مسؤولية أخلاقية محورها صمتكم، فالصمت عن الإجرام هو أشبه بالقبول، فما بالنا عندما يترافق هذا الصمت مع وضع النقيضين في خانة واحدة وادعاء الصلاة من أجل السلام بينهما!

تخيلّ نفسك وأنت تمشي في بلد تصلي له من أجل السلام، وأنت في قرارة نفسك لا تريد أن تعرف معنى الحرب حتى تتحاشى الوصول إلى معنى السلم، ليتك كنت مثل ذاك الحكيم الذي جاؤوا إليه بيافع قالوا عنه إنه لم يعرف الشر يوماً، ابتسم الحكيم وقال لهم: إذاً هو لا يعرف الخير، بدهيةٌ بسيطة هي تلك التي تحول الحكمة إلى طائر يحلق بجناحين، نور يسطع بشعاع الحق وظلام يطمس الباطل، لكن علينا أن ننتبه بأن جوهر الرؤية بأن تراهما معاً وإلا لما ميزنا النور عن الظلمة، لما ميزنا الحق عن الباطل، فالتغني بالمصطلحات الرنانة والعظات التي لا تسمن ولا تغني من جوع، هي أشبه بالرقص على أنغام الحيادية القميئة.

من السهل الحديث عن الأخطار التي تداهم الإنسانية جمعاء، لكن ما ليس سهلاً أن يمتلك البعض فعل البوح وقول الحقيقة، هل كان هذا الشرق يوماً خطراً على الإنسانية أم إنه أعطى للإنسانية إنسانيتها وللعقيدة إيمانها وللمحبة تسامحها وللشرائع مبادئها؟

هناك مَن سرقَ من هذا الشرق كل ما يملك ليتركه بصورة خليفة يضاجع غلمانه أو سارق وطاغية يتغنى بطغيانه، هناك من نجح بتركيب هذا الشرق على كيفه كي يقول: ها أنا هنا أقتلكم بيد وأضمد جراحكم باليد الثانية، نجح هذا السارق بالمرور بين ثنايا تناقضاتنا القاتلة، نعترف بهذا ولكن على البعض أن يعترف بأنه في مكانٍ ما صفق لهذا السارق، ما نفع العظات والصلوات إذاً؟

من هذا الشرق ولدت «رسائل الغفران»، لكن هناك من سرقها وحولها إلى «كوميديا إلهية»، لم تكن تلك الرسائل إلا صورة عن جوهر هذا الشرق، ولم تكن تلك الكوميديا إلا تشخيصاً لسطحية السارق، واستقراء لما سيكون عليه حال الرجل الأشقر عندما يكون الصراع بين السطحية والجوهر، فالسارق قادر على أن يعبث بأي شيء حتى بـ«صورة الإله» وشكل الجحيم وهو يمارس فعل الكوميديا، وهل من كوميديا أقوى من تصوير الجحيم كراعٍ للإنسانية، لن نطلب لهم المغفرة، لأنهم كانوا يعرفون ما يفعلون، كانوا يستبيحون قتلنا وهناك من يصفق لهم، لدرجة لم نعد قادرين على حتى أن ندير لهم الخد الأيمن بعد أن أشبعونا صفعاً، ولكثرة ما تلقينا من صفعات وسط دعاء الداعين وعظات الواعظين باتت خدودنا أشبه بصور الصحراء القادمة من المريخ، كلاهما لا تعرف لهم رأساً من عقب.

في التجربة العملية فإنك ستظهر في موقف الضعيف إن أعطيت مثالاً عن مصطلح ما دون أن تعرفه، فعندما نقول إننا نريد أن نصلي للسلام علينا أن نحدد بين من ومن؟ هل سنصلي للسلام بين لوط وامرأته أم بين هابيل وقاتله، هل علينا أن نصلي للسلام من دون تحديد مفهوم النزاع وطرفيه؟ تخيل نفسك ومواكبك تسير في بلد قيل عن الذين حموه إنهم إرهابيون، قيل عن الذين يحمونك إنهم أدوات، لنتخيل معاً بأن الذين واجهوا «داعش» بصدورٍ عارية وجعلوا من أجسادهم جسراً لعبور الثكالى من مغارة الخليفة من دون أن يميزوا بين دين أو مذهب، هؤلاء يتساقطون بغارات حمامات السلام ودعاة الإنسانية، ما رأيكم أن نصلي للسلام بينهم وبين من يحتل أرضهم؟ بماذا تفرق صلاة كهذه عن فتوى قتل الثلث ليحيا الثلثان؟ لكن ما هي الفائدة المرجوة من زيارات كهذه ومن صلوات كهذه؟

قد يكون هناك رأي يرى بمجرد التفكير بزيارة بلد مزقه الاحتلال والحروب والإرهاب هي شجاعة قائمة بحد ذاتها، الجواب هنا واضح المشكلة فعلياً لا تبدو في الزيارة، لكنها تبدو في النظرة لهذه الزيارة، تحديداً الإسهاب في فتح عنان التفاؤل للهدف منا والذي يبدو أشبه بالنوم في العسل كما جرت العادة وللأسباب التالية:

أولاً: أن تمتلك القدرة على أن تكون صندوق رسائل بين طرفين أو أكثر، عليك أولاً وأخيراً أن تتمتع بالحياد، هذا الحياد لا يمنعك من توصيف الحقائق كما هي تحديداً عندما تكون الحياة موقفاً، بين محتل ودولة محتلة لا توجد مواربة، بين من يسرق خيرات الشعوب ومن بلدان تنهب خيراتها لا يوجد حياد، على هذا الأساس عن أي رسائل يتحدث البعض؟!

ثانياً: لا يمكن لمن فقد القدرة على النفوذ حتى في الدول التي تقدم نفسها كراعٍ لهذه الكنيسة أو تلك، أن يبدل في الوضع شيئاً، هذه الكنيسة لم تستطع ثني حكومات عن قوانين تراها مدمرة للمجتمع، وعارضتها منذ ما بعد الثورة الفرنسية، أكثر من ذلك هذه الكنيسة وصل بها الترهل لعدم القدرة على إنقاذ كنائس من البيع بسبب عدم القدرة على تحمل تكاليفها، ثم يأتي من يبالغ في توصيف قدرتها على إنجاز تغيير ما في هذا الشرق البائس؟!

ثالثاً: لا يمكن الحديث عن هذه الزيارة من جهة إكمال جبهة دينية تقف بوجه الإرهاب، هنا علينا أولاً أن نصل لتعريف واضح للإرهاب، هل يستطيع من لا يمتلك موقفاً واضحاً مثلاً أن يعترف مثلاً بأن احتلال الدول هو إرهاب؟ هل نسينا أم تناسينا بأن هناك مرجعيات ليست مسيحية رفضت تكفير داعش وترى بفتاوى ابن تيمية حجة للعارفين!

رابعاً: لا يمكن الحديث عن أهداف سلبية أو تآمرية لهذه الزيارة، بمعنى آخر هي زيارة ليس هدفها إبعاد هذه الدولة أو تلك عن هذا المحور أو ذاك، أساساً من قال إن هذه الدولة هي في محور المقاومة مثلاً، والحديث هنا عن الدولة ككل وليس جزءاً منها، بالوقت ذاته دعونا من العبارة المشروخة المتمثلة بمصطلح «إفراغ الشرق من مسيحييه»، كنت ولا أزال أعتقد بأن هذا المصطلح رماه الغرب في أدبياتنا بذكاء لإظهار وجهه المدافع عن هذا الوجود. وبدل أن نتلقف هذا المصطلح ونسعى للرد عليه جئنا بدساتير ومواد دستورية تعمق الهوة بين المواطنين وتمنع عن هذا المسيحي مثلاً حق الترشح للرئاسة، ألسنا بهذه الطريقة نسهل لهذا المصطلح المرور حيث يريد مطلقوه، لنعترف بأن هناك كنائس تدافع عن بقاء المسيحيين في هذا الشرق هي ذاتها التي تسهل هجرتهم، لكن هذا لا يكفي فليس هناك من تفريغ لهذا الشرق من مسيحييه لأن التهجير أساساً يطول الجميع، ومن يحاربك لن يفرق بين مسلم ومسيحي ومن جاء ليصلي من أجل السلام عليه أن يتذكر أن قروناً مرت ولم يتهجر مسيحي، فأين المشكلة إذاً؟

في الخلاصة، دعونا من إعطاء بعض الأحداث قيمة أكبر بكثير من حقيقتها، وإن كان هناك من هلل للصلاة الإبراهيمية فإن ما تعلمناه نحن العرب المشرقيين من قصة سيدنا إبراهيم أن حبل النجاة لا يأتي بدعاء من في قلوبهم وجل، حبل النجاة ينبع من الإيمان الراسخ في قلوبنا.

لكم صلواتكم لهذا الشرق، أما أنا فلن أقول له إلّا.. كوني برداً وسلاماً.

عضو كونغرس سابقة: أميركا تستخدم الإرهاب قوة ميدانية في حربها القذرة على سورية

إرهابيو جبهة النصرة في ريف إدلب (رويترز – أرشيف)

أكدت عضو الكونغرس الأميركي السابقة تولسي غابارد، أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن مستمرة في حربها القذرة على سورية مستخدمة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي كقوة ميدانية فيها، وكذلك قامت باستخدام الجيش الأميركي لاحتلال شمال شرق سورية بشكل غير شرعي بهدف سرقة النفط، مشددة على أن حصار أميركا الجائر يتسبب بمعاناة ملايين السوريين ويحرمهم من الأساسيات.

وأوضحت غابارد في رسالة فيديو وجهتها إلى زملائها السابقين في الكونغرس، حسبما ذكرت وكالة «سانا»، أن الولايات المتحدة مستمرة في شن حرب على سورية مستخدمة تنظيمات «القاعدة –جبهة النصرة–هيئة تحرير الشام» الإرهابية كقوة ميدانية تعمل بالوكالة وتحتل مدينة إدلب وتواصل ارتكاب الجرائم بحق السوريين، مشيرة إلى أن مشروع القانون الذي قدمه أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي لإعادة سلطة إعلان الحرب إلى الكونغرس تحرك جيد لكنهم يتجاهلون الصورة الأكبر.

وأكدت غابارد أن إدارة بايدن مستمرة في استخدام الجيش الأميركي لاحتلال شمال شرق سورية بشكل غير شرعي بهدف سرقة النفط مثلما صرح الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بكل وقاحة وصراحة منتهكة بذلك القوانين الدولية، موضحة أن الحصار الأميركي الجائر يتسبب بمعاناة ملايين السوريين الأبرياء ويحرمهم من الأساسيات كالطعام والمياه النظيفة والطاقة والدفء ويجعل من المستحيل عليهم أن يبدؤوا بإعادة بناء بلدهم.

وقال موقع «غري زون» الأميركي الذي أورد فيديو غابارد: إنه بالرغم من التداعيات الكارثية للعقوبات الأميركية الجائرة بحق الشعب السوري إلا أن وسائل الإعلام الأميركية لا تذكر هذه العقوبات ولو مجرد إشارة بل تكتفي بالحديث عن معاناة السوريين من دون التطرق لدور الولايات المتحدة المتسبب بهذه المعاناة.

وبين الموقع أن الولايات المتحدة متورطة في الحرب على سورية وصرفت مليارات الدولارات في هذه الحرب، مشيراً إلى ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن تلك الحرب القذرة على سورية بأنها «أكثر البرامج السرية التي تقوم بها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية CIA من حيث التكلفة في التاريخ».

ولفت إلى أنه في الوقت الذي اختارت فيه غابارد قول الحقائق رغم الهجوم المتكرر عليها في الكونغرس، فإن مسؤولين أميركيين كثيرين اختاروا الصمت وتجاهل دور الولايات المتحدة في الحرب الإرهابية على سورية بل عمد بعضهم إلى الاحتفال بنتائج العقوبات الأميركية المفروضة على سورية ومعاناة السوريين بسببها مثل من يسمى المبعوث الأميركي السابق لشؤون سورية جيمس جيفري الذي تباهى بتدمير الاقتصاد السوري.

وعدد الموقع مسؤولين أميركيين تجرؤوا على الاعتراف بما فعلته واشنطن في سورية لكن اعترافاتهم لم تظهر على الإطلاق في وسائل الإعلام الأميركية بل تم تجاهلها أو التغطية عليها ومن هؤلاء المسؤولين بايدن نفسه الذي اعترف في عام ٢٠١٤ بأن حلفاء واشنطن أنفقوا ملايين الدولارات لإسقاط الدولة السورية وأن هذه الأموال ذهبت لتنظيمات إرهابية مثل «النصرة» و«القاعدة».

وأشار الموقع إلى أن بايدن الذي حذف دور واشنطن في الحرب على سورية عاد واعتذر عن تصريحاته تلك لأنه أثار غضب حلفاء واشنطن في تلك الحرب.

وقال: إن جاك سوليفان الذي يشغل حالياً مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض كتب في برقية سرية سربها موقع «ويكيليكس» إلى وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون في عام ٢٠١٢ أن «القاعدة إلى جانبنا في سورية»، كما أن منسق مجلس الأمن القومي الأميركي للشرق الأوسط في إدارة بايدن بريت ماكغورك اعترف في عام ٢٠١٧ أن إدلب هي أكبر ملاذ لتنظيم القاعدة، لكنه ألقى المسؤولية في ذلك على حلفاء واشنطن لتمويلهم الإرهاب متعامياً عن دور بلاده في دعم التنظيمات الإرهابية في سورية بما فيها «داعش والنصرة والقاعدة».

كما أشار الموقع إلى أن الرئيس السابق لهيئة الأركان العامة للجيش الأميركي مارتن ديمبسي، اعترف في إفادة أمام الكونغرس عام ٢٠١٤ بأن حلفاء واشنطن مولوا داعش بشكل مباشر لكن السيناتور ليندسي غراهام وبخه خلال الجلسة وقام بإسكاته، لافتاً إلى أن روبرت مالي الذي عينه بايدن مؤخراً مبعوثاً إلى إيران قال في مقابلة في عام ٢٠١٨: إن الولايات المتحدة كانت جزءاً من إشعال الحرب في سورية بدلاً من إخمادها.

وأوضح أن وسائل الإعلام الأميركية تتغاضى عن آثار العقوبات التي تفرضها واشنطن على الشعب السوري بما فيها دعوة الخبيرة الأممية في مجال حقوق الإنسان إيلينا دوهان التي وجهتها إلى الولايات المتحدة لرفع العقوبات أحادية الجانب المفروضة على سورية والتي تعوق إعادة بناء البنية الأساسية التي دمرتها الحرب الإرهابية.

وكالات

تذهب إلى التنظيمات الإرهابية ومناطق انتشارها

بريطانيا تتجه لخفض المساعدات المالية في سورية

كشفت وثيقة مسربة عن نية الحكومة البريطانية خفض مساعداتها في سورية والعديد من الدول الإفريقية بأكثر من ٦٠ بالمئة مستقبلاً، بسبب تداعيات فيروس «كورونا» على اقتصادها.

وأشارت الوثيقة المؤرخة الشهر الماضي، والتي نشرها موقع «أوبن ديموقراسي» لأول مرة، حسبما ذكر الموقع الالكتروني لقناة «BBC» إلى أن «المسؤولين البريطانيين يفكرون في خفض المساعدات في سورية بنسبة ٦٧ بالمئة ولبنان بنسبة ٨٨ بالمئة».

ومنذ بدء الحرب الإرهابية على سورية قبل نحو عشر سنوات، تدعم بريطانيا التنظيمات الإرهابية في هذا البلد، وتذهب «المساعدات» التي يعلنون عنها إلى تلك التنظيمات ومناطق انتشارها.

وأعلن المدعو رائد صالح مدير ما تسمى منظمة «الخوذ البيضاء» التابعة لتنظيم «جبهة النصرة» المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية، أكثر من مرة أن بريطانيا تعتبر من أبرز مموّلي «المنظمة» التي تعتبر جمعية «ماي داي ريسكيو» البريطانية من أبرز مؤسسيها.

وحسب الوثيقة، فإن المساعدات لنيجيريا قد تنخفض بنسبة ٥٨ بالمئة، وللصومال بنسبة ٦٠ بالمئة، ولجنوب السودان ٥٩ بالمئة، وأخيراً لجمهورية الكونغو الديمقراطية بنسبة ٦٠ بالمئة.

ونفت الخارجية البريطانية ما تم تسريبه من معلومات، وعلقت على الأمر بأنه لم يتم اتخاذ أي قرارات، وأصرت على أن بريطانيا ستظل مانحاً مهماً للمساعدات في العالم، حسب «BBC».

لكن المتحدث باسم الحكومة البريطانية قال: «لقد أجبرنا زلزال وباء «كورونا» الذي ضرب الاقتصاد على اتخاذ قرارات صعبة ولكنها ضرورية، بما في ذلك التخفيض المؤقت لإجمالي النفقات على المساعدات».

وأضاف المتحدث، حسب «BBC»، إن الحكومة «ما زالت تعمل من خلال بعض البرامج الفردية ولم تتخذ القرارات بعد، وإن بريطانيا مازلت مانحاً مهماً للمساعدات على مستوى العالم، وستنفق أكثر من ١٠ مليارات جنيه إسترليني هذا العام لمكافحة الفقر ومعالجة تغير المناخ وتحسين الصحة العالمية».

وقال الاتحاد الأوروبي في بيان له نشر يوم الجمعة الماضي: إنه خصص، ١٣٠ مليون يورو لدعم لبنان والأردن في تحمل أعباء اللاجئين، بمجالات رئيسة مثل الحماية الاجتماعية أو خدمات الرعاية الصحية أو إدارة النفايات.

وأوضح الاتحاد أن الأموال بالنسبة إلى لبنان ستساعد أيضاً في التخفيف من عواقب انفجار ميناء بيروت الذي وقع في الرابع من شهر آب الماضي، الذي أثر في كل من اللبنانيين واللاجئين السوريين، وسيحصل لبنان على ٩٨ مليون يورو، على حين سيحصل الأردن على ٣٢ مليون يورو، باعتبار أنهما يستضيفان أكبر عدد من اللاجئين في العالم بالنسبة إلى عدد السكان.

وكالات

ميليشيات «قسد» تشن حملة شعواء لاعتقال الشبان وتجنيدهم قسراً في صفوفها

واحد من معسكرات ميليشيا «قسد» (رويترز – أرشيف)

المنطقة الشرقية- مراسل الوطن
دمشق- الوطن- وكالات

واصلت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» أعمالها الإجرامية بحق المدنين في مناطق سيطرتها، حيث شنت حملة اعتقالات واسعة بحق الشبان في محافظات الحسكة والرقة ودير الزور وريف حلب، بهدف سوقهم قسراً إلى معسكرات «التجنيد الإجباري» في صفوفها، في وقت قتل وأصيب فيه عدد من مسلحيها جراء هجوم على تجمعاتهم في ريفي دير الزور والحسكة.

وأكدت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن مسلحي ميليشيات «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي، واصلوا لليوم السادس على التوالي تنفيذ حملة اعتقالات واسعة بحق المدنيين الشباب من سكان مناطق وبلدات وأرياف محافظات الحسكة والرقة ودير الزور وريف حلب، والزج بهم مباشرة في معسكرات «التجنيد الإجباري» المنتشرة في كل مناطق سيطرتها.

وأكدت المصادر، أن مسلحي ميليشيات «قسد» اعتقلوا أكثر من ١٠٠٠ شاب حتى يوم أمس، في قرى الريف الغربي من محافظة الرقة بعد محاصرتها للمساجد واعتقالها الشبان بعد خروجهم من صلاة الجمعة وزجهم في سيارات ما يسمى «الانضباط العسكري» وتحويلهم إلى معسكرات «التجنيد الإجباري» في صفوفها، أو من خلال اقتحام المنازل والقرى خصوصاً في أوقات الفجر بهدف اعتقال الشبان كما حصل في بلدات الجوادية والقحطانية ومعبدة بريف الحسكة.

ولفتت المصادر إلى قيام مسلحي الميليشيات بإغلاق منافذ ومداخل المدن واعتقال الشبان على الحواجز العسكرية كما يحصل في مدن الحسكة والشدادي والقامشلي والرقة.

من جهة ثانية، أفادت مصادر محلية، حسب وكالة «سانا»، بوقوع انفجارات بالقرب من أحد تجمعات ميليشيات «قسد» تلاها إطلاق رصاص كثيف على أطراف بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من مسلحيها واحتراق معدات عسكرية تابعة لهم.

وأشارت المصادر إلى أن ميليشيات «قسد» استقدمت تعزيزات من مسلحيها إلى البلدة وفرضت طوقاً أمنياً في المنطقة بحثاً عن منفذي الهجوم.

وفي الحسكة، ذكرت مصادر أهلية، أن عدداً من مسلحي الميليشيات أصيبوا بهجوم بالأسلحة الرشاشة على إحدى نقاطهم في قرية عامر جنوب مدينة القامشلي وعلى إثر ذلك طوقت الميليشيات القرية وداهمت عدداً من منازلها.

وفي سياق متصل، أفادت مصادر إعلامية معارضة، بأن مجهولين أطلقوا قذيفة «آر بي جي»، على منزل تتخذه ميليشيات «قسد» مقراً لها، في بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي، في حين أطلق المسلحون المجهولون النار من رشاشاتهم على المقر.

كما أصيب مسلحان من ميليشيات «قسد»، نتيجة استهداف سيارة قيادي فيها، تزامناً مع مرورها على الطريق العام في بلدة الشحيل.

من جانب آخر، عُثر في «مخيم الهول» بريف الحسكة الشرقي الذي تديره ميليشيات «قسد» على نازحة سورية مقتولة ذبحاً، وذلك بعد ساعات من العثور على جثة لاجئة عراقية مقتولة من قبل مجهولين.

وقال مصدر محلي لـ«الوطن»: إن النازحة السورية هي في العقد الثالث من العمر وجدت مقتولة ذبحاً في القسم الأول من «مخيم الهول»، في حين أن اللاجئة العراقية المقتولة تدعى مريم أحمد مكحول وهي في العقد الثاني من العمر وقد قتلت بعدة طلقات في الرأس والصدر في القسم نفسه.

مشرفية لـ«الوطن»: تنسيقنا مستمر مع الحكومة السورية ونأمل بخطوات قريبة

المقداد: نرحّب بعودة اللاجئين ونقوم بكل الإجراءات والتسهيلات اللازمة

سيلفا رزوق

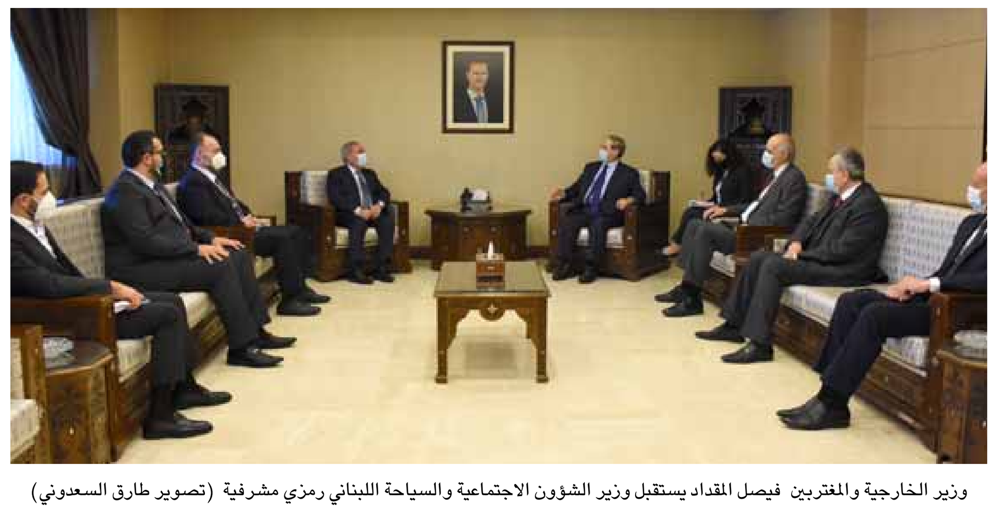

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد يستقبل وزير الشؤون الاجتماعية والسياحة اللبناني رمزي مشرفية (تصوير طارق السعدوني)

أكد وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أن سورية ترحب بعودة كل اللاجئين إلى وطنهم، وتقوم باتخاذ كل الإجراءات والتسهيلات التي تساعد في تهيئة الظروف التي تضمن عودة آمنة وأوضاعاً معيشية جيدة للعائدين، لكن بعض الدول الغربية تتعامل مع هذا الملف بطريقة مسيسة معتمدة على وسائل التضليل وتشويه الحقائق والضغوط على الدول المستضيفة للاجئين.

جاء ذلك خلال لقاء المقداد وزير الشؤون الاجتماعية والسياحة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية رمزي مشرفية والوفد المرافق، حسب وكالة «سانا» التي أوضحت أنه جرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لعودة جميع اللاجئين السوريين إلى وطنهم بطريقة طوعية آمنة وميسرة، وتم الاتفاق على القيام بجهود مشتركة تشجع اللاجئين على العودة إلى بلدهم، ومطالبة المنظمات الدولية بعدم وضع أي عراقيل مصطنعة أمام العودة الآمنة والطوعية لهؤلاء اللاجئين إلى مدنهم وقراهم في بلدهم سورية.

من جانبه، أشار مشرفية إلى أن الأوضاع الضاغطة التي يعيشها البلدان لبنان وسورية في ظل انتشار جائحة «كوفيد ١٩» والظروف الاقتصادية الصعبة تجعل هذا الملف أولوية، معبراً عن أمله في تحقيق تقدم في هذا المسار.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، عقب لقائه المقداد، أكد مشرفية أن زيارته لدمشق تأتي استكمالاً لما جرى التباحث فيه خلال مؤتمر عودة اللاجئين السوريين الذي عقد في تشرين الثاني الفائت بدمشق، وكذلك لوضع الحكومة السورية في صورة الأطر التي يعمل عليها لبنان في هذا السياق.

وبيّن مشرفية، أن الزيارة هي بهدف استمرار التنسيق المشترك، على اعتبار أن إعادة اللاجئين السوريين يتطلب جهداً متواصلاً ومستمراً لتذليل أي عقبات أمام عودتهم، ولوضع الحكومة السورية في الحالة القائمة حالياً لما يخص اللاجئين السوريين في لبنان.

مشرفية شدّد في تصريحه لـ«الوطن»، على أن الحكومة اللبنانية تعمل على تذليل أي عقبات ممكنة تمنع المساعدة على عودة اللاجئين السوريين، وتعمل على إقناع الغرب لمساعدة النازحين في سورية كما يساعدونهم في لبنان.

وأكد مشرفية، أن الحكومة السورية أبدت على الدوام استعدادها الكامل لاستقبال أبنائها، وهي تسعى لإعادتهم، وهذا الموقف السوري ثابت، وهي جاهزة أيضاً لتذليل كل العقبات أمام عودتهم وأبدت كل الاستعداد لذلك، وأضاف: «حصلنا على أكثر مما تمنيناه من الحكومة السورية في ملف إعادة اللاجئين».

وعبّر مشرفية عن أمله بخطوات قريبة وعملية في ملف إعادة اللاجئين السوريين، مبيناً أن الحكومة اللبنانية تُعدُّ قائمة بالبيانات المرتبطة بهذا الملف، والجهود المشتركة متواصلة بين البلدين، وهناك تنسيق كامل بينهما بالنسبة للعائدين إلى سورية، لتهيئة الأرضية اللازمة لعودتهم.

وفي وقت سابق من يوم أمس التقى وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف، مشرفية، وبحث معه سبل تعزيز التعاون لعودة جميع اللاجئين السوريين إلى وطنهم بطريقة آمنة وميسرة.

واعتبر مخلوف في تصريحات للصحفيين عقب اللقاء، أن الزيارة تأتي استكمالاً لأعمال التعاون بين الجانبين السوري واللبناني لمعالجة قضية اللاجئين السوريين في لبنان، وتأمين عودتهم بشكل طوعي إلى بلدهم مع تقديم كل التسهيلات لهم من توفير وسائل النقل وأماكن لائقة للسكن وتسهيل حصولهم على الوثائق المفقودة.

وأشار مخلوف إلى أن الفترة الماضية شهدت عودة منظمة للاجئين رغم الظروف الصعبة التي فرضها فيروس «كورونا»، إضافة إلى الإجراءات القسرية أحادية الجانب التي تفرضها الدول الداعمة للإرهاب لمنع عودة السوريين إلى بلدهم، والتي أثّرت سلباً في معالجة هذه القضية ووضع حد لمعاناة الآلاف منهم.

«قسد» تجوّع أهالي الحسكة بعد استيلائها على المخابز

المحافظ خليل لـ«الوطن»: يسرقون خبز المواطنين وطحينهم لتوفير المال لجيوبها

دمشق – موفق محمد
المنطقة الشرقية- مراسل الوطن

أكد محافظ الحسكة اللواء غسان خليل أن ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الموالية للاحتلال الأميركي تسرق خبز المواطنين وطحينهم لتوفير المال لجيوبها، في وقت بدأ السكان في مناطق سيطرة تلك الميليشيات في المحافظة يعانون من أزمة كبيرة في تأمين مادة الخبز، بسبب توقف العديد من الأفران على خلفية عدم توزيع الميليشيات مخصصات الطحين للأفران الآلية الخاصة وقلة الإنتاج في الأفران العامة، بعد استيلائها على جميع الصوامع والمطاحن والمخابز العامة.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح خليل أن سيطرة تلك الميليشيات على الأفران ليست جديدة وسيطرتها على محصول القمح كانت منذ سنوات وكذلك على صوامع الحبوب والمطاحن وعلى قسم كبير من الأفران ومؤخراً على «مخبز آذار» في الحسكة و«مخبز تشرين» في القامشلي.

وقال: «نحن كدولة ندعم كل أفران المحافظة العامة والخاصة بمادة الطحين على كامل جغرافيا المحافظة، ولكن ما حصل مؤخراً أنه وبعد استيلاء هذه الميليشيات على هذه الأفران وطرد عمالها منها والشكاوى المتكررة من المواطنين بأنه رغم دعم الدولة لهذه الأفران إلا أنهم لا يحصلون على الخبز، وطرد الميليشيات لهم من الأفران والقول لهم: اذهبوا إلى دولتكم كي تطعمكم، منعنا القمح والطحين عن هذه الأفران وقلنا لهم (للميليشيات) إذا كنتم قادرين أن تصرفوا من هذا القمح المسروق فعليكم أن تصرفوا هذه الأقماح في خدمة المواطنين، وإذا كنتم تريدون أن تعود الدولة لدعم كل المواطنين فيجب عليكم ألا تتدخلوا لا بالأفران ولا بالمطاحن ولا بأي شيء له علاقة بحبة القمح».

وأكد محافظ الحسكة أن الدولة قادرة وجاهزة لإيصال الخبز المدعوم إلى كل الجغرافيا المحافظة ولكن بشرط ألا يتدخل هؤلاء الذين يسرقون الطحين ويبيعونه ويبقى المواطنون من دون خبز كما يحصل.

وحول هدف ميليشيات «قسد» من وراء ذلك قال خليل «هم يبحثون عن المال وتوفير المال لجيوبهم لذلك هم خفّضوا وزن الربطة ورفعوا سعرها كي يوفروا القدر الأكبر من الأموال لجيوبهم».

وأوضح أن ميليشيات «قسد» تهدف أيضاً من وراء ذلك إلى «أن يكون هناك نقمة كاملة وعامة على الدولة وأن يحاولوا تلميع صورتهم، ولكن الأمر انعكس عليهم بشكل سلبي لأن المواطنين يدركون تماما أن الدولة تقوم بكل ما عليها لإيصال رغيف الخبز المدعوم إليهم، والآن هم (الميليشيات) يسرقون خبزهم ويسرقون طحينهم».

وفي وقت سابق من يوم أمس، قالت مصادر أهلية لـ«الوطن»: خلال الأيام الماضية امتنع نحو ٤٠ فرناً خاصاً عن الإنتاج بسبب رفع سعر كيس الطحين من قبل ميليشيات «قسد» من ٢٣ ألفاً إلى ٦٥ ألفاً، كما تم رفع سعر الربطة الواحدة من الخبز المنتج في المخابز العامة من ١٠٠ إلى ١٥٠ ليرة مع خفض عدد الأرغفة إلى خمسة أو ستة بدلاً من ٧ أرغفة مع تأخر في تزويد السكان بالخبز من يومين إلى ثلاثة أيام.

وأشارت المصادر إلى أن ميليشيات «قسد» تقوم بتوزيع الخبز عن طريق ما يسمى «الكومينات (موزعون مرتبطون بالميليشيات)» و«البراكيات» في أحياء الحسكة بكميات قليلة لا تكفي الأهالي، ما يدفعهم إلى شراء الخبز السياحي بثمن غال، حيث يبلغ سعر ربطة الخبز ٨٠٠ ليرة وكميته قليلة جداً مقارنة بخبز الأفران الآلية.

والمخابز العامة الحكومية التي لا تزال تعمل تحت إشراف فرع المخابز الحكومية عددها مخبزان الأول في مدينة الحسكة وهو «مخبز المساكن» والثاني في القامشلي وهو «مخبز البعث» وهما مستمران بتأمين الخبز للأهالي ضمن نطاق عملهما.

ويبلغ سعر ربطة الخبز المدعوم من الحكومة والتي تتكون من ٧ أرغفة ١٠٠ ليرة فقط، على حين تصل تكاليفها الإنتاجية لحدود ١٦٠٠ ليرة.

إرهابيو الاحتلال التركي استولوا على نحو ٦٠ حقل زيتون في ريف عفرين

الجيش و«الحربي» يكبدان دواعش البادية خسائر فادحة

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

شنّ الطيران الحربي السوري والروسي، أمس، غارات مكثفة على مواقع ونقاط لبقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، في بادية حماة الشرقية، وفي مثلث حماة– حلب- الرقة، وكبدهم خسائر فادحة، بالترافق مع مواصلة الجيش العربي السوري تقدمه في عموم المنطقة خلال عملية التمشيط التي يقوم بها، وقضائه على العديد من مسلحي التنظيم.

مصدر ميداني قال لـ«الوطن»: إن الجيش وأثناء تقدمه بالبادية الشرقية من عدة محاور واتجاهات، يشتبك مع خلايا إرهابية ويوقع أفرادها بين قتيل وجريح، مؤكداً أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، قضت خلال اليومين الماضيين على العديد من الدواعش، خلال عمليات تمشيطها البادية.

ولفت المصدر إلى أن الطيران الحربي، مسح البادية بين حمص ودير الزور، ومثلث حماة وحلب والرقة، واستهدف بغاراته المركزة نقاط انتشار الدواعش وكبدهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وفي السياق، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن طائرات حربية روسية شنت أكثر من ٦٠ غارة جوية استهدفت خلالها محاور انتشار تنظيم داعش في بادية حماة الشرقية ومناطق أخرى ضمن مثلث حلب– حماة–الرقة، إضافة إلى غارات طالت بادية حمص الشرقية أيضاً، ما أدى إلى مقتل ١١ من مسلحي التنظيم وإصابة آخرين بجراح متفاوتة.

أما في ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، فقد اعتدت مجموعات إرهابية صباح أمس على بلدة جورين في سهل الغاب، بثلاث قذائف صاروخية، في خرق فاضح وجديد لاتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن أضرار الاعتداء الإرهابي على جورين اقتصر على الماديات، موضحاً أن وحدات الجيش العاملة بالمنطقة، ردت على هذا الخرق، بقصف مواقع الإرهابيين في العنكاوي بسهل الغاب، وفي كنصفرة والفطيرة والبارة وبينين وفليفل والرويحة، بريف إدلب الجنوبي، محققةً فيها إصابات مباشرة.

الفصائل الموالية لأنقرة تستولي على نحو ٦٠ حقل زيتون لمهجرين من ناحية شران بريف عفرين شمال غربي حلب

من جهة ثانية، أفادت المصادر الإعلامية المعارضة، بأن التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي المنضوية ضمن ما يسمى «الجيش الوطني»، عمدت خلال الأيام الأخيرة المنصرمة إلى الاستيلاء على مساحات واسعة من حقول الزيتون، في منطقة ميدانكي التابعة لناحية شران في ريف عفرين شمال غرب حلب، مشيرة أن حقول الزيتون التي جرى الاستيلاء عليها يقدر عددها بنحو ٦٠ حقلاً، وتعود ملكيتها للأهالي المهجرين من عفرين بفعل الاحتلال التركي، حيث استولى عليها ما يسمى «المكتب الاقتصادي» التابع لميليشيا «فرقة السلطان مراد» التي قامت بدورها بتوزيعها بالتساوي على باقي التنظيمات الإرهابية المنتشرة في ناحية شران.

أما في جنوب البلاد، فقد ذكر قائد شرطة المحافظة العميد ضرار الدندل، حسب وكالة «سانا» أن «عبوة ناسفة موضوعة في علبة بلاستيكية فارغة انفجرت بأطفال كانوا يلعبون قرب دوار الخربة عند مدخل مدينة درعا الشرقي ما أدى إلى إصابة ٣ منهم إصابة أحدهم متوسطة وتم إسعافهم إلى مشفى درعا الوطني لتلقي العلاج».

وبين الدندل أنه «بتفتيش المنطقة المحيطة بمدخل المدينة تبين وجود مواد متفجرة مزروعة بأحجار بلوك البناء بينها عدد من صواعق القنابل» مشيراً إلى أن المنطقة سكنية وتشهد حركة تجارية نشطة.

وانفجرت عبوة ناسفة زرعها مجهولون بسيارة عامة بداية الشهر الحالي في حي شمال الخط وسط مدينة درعا مخلفة أضراراً مادية.

وتوجد خلايا تابعة لمجموعات إرهابية كانت تنتشر في بعض مناطق ريف درعا قبل تحريرها تحاول بين الحين والآخر زعزعة الوضع الأمني بطرق مختلفة.

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

بايدن وتآكل قدرة الردع

ذكرت وسائل الإعلام الأميركية في الخامس من شهر آذار الجاري وخاصة الموقع الإلكتروني لقناة «إن بي سي» الأميركية أن الرئيس الأميركي جو بايدن ألغى غارة جوية وأصدر أمراً بتنفيذها ضد هدف يزعم أنه داخل الأراضي السورية ويخص مجموعة تدعمها إيران رداً على إطلاق عدد من الصواريخ على قاعدة عين الأسد الأميركية داخل الأراضي العراقية، وذكر البيت الأبيض أن سبب إلغائه هذه الغارة هو رؤية الطيار الأميركي لامرأة وطفل قرب الهدف المطلوب إصابته فاضطر بايدن إلى إعطاء الأمر بإلغاء الغارة لكي يتجنب قتل مدنيين.

هذا المشهد الذي نشرته وسائل الإعلام الأميركية يشبه أفلام هوليوود، فبايدن يكرر هنا حين يقال إنه ألغى القصف ما كان سلفه الرئيس دونالد ترامب قد لجأ إليه في عام ٢٠٢٠ حين ردت الجمهورية الإسلامية الإيرانية على قصف جوي أميركي بعشرين صاروخاً على قاعدة عين الأسد رداً على قصف جوي أميركي قرب مطار بغداد قتلت فيه الجنرال سليماني وقائد الحشد الشعبي المهندس، ففي أعقاب تهديد ترامب بالرد ثم امتناعه عن الرد، أعلن أنه لم يرد بضربة جوية لأن الطيارين أبلغوه أن الغارة ستتسبب بقتل عدد من المدنيين ولذلك قرر إلغاءها.

سبب كهذا لا يصدقه كل من تابع ما كان القصف الجوي الأميركي يحصده من أرواح المدنيين منذ ابتكار طائرات القصف الحربية الأميركية، بل في بعض الأحيان كانت وزارة الدفاع الأميركية نفسها تجبر على الاعتراف بعد فترة بمقتل عدد قليل ممن قتلته الطائرات الأميركية من مدنيين أثناء غزوها للدول الأخرى.

في ٢٥ نيسان ٢٠١٩ نشر الموقع الإلكتروني لـ«منظمة العفو الدولية – أمنستي» وموقع «مفاعيل غارات الحروب الجوية – Airwars launch interactive» وهما منظمتان غربيتان، أن طائرات التحالف الدولي الأميركية والبريطانية والفرنسية قتلت في قصفها على الأراضي السورية منذ شهر حزيران ٢٠١٧ حتى شهر تشرين أول من العام نفسه أكثر من ١٦٠٠، بقصفها المباشر في منطقة شمال سورية في حربها المزعومة ضد مجموعات داعش، واضطرت وزارة الدفاع بعد فترة إلى الاعتراف بـ١٠ بالمئة من هذا العدد وقال ناطق باسمها إنه «يأسف لمقتل ١٦٧ من المدنيين بسبب الغارات الجوية الأميركية» فهل يدل سجل آلة الحرب الوحشية الأميركية على حرص بايدن على عدم التسبب بمقتل اثنين من المدنيين؟!

وإذا كان ترامب قد ألغى توجيه ضربة مباشرة ضد إيران في عام ٢٠٢٠ لأن قدرة الردع الأميركية أصيبت بضعف أمام قوة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وحتمية الرد على أي عدوان وليس بسبب تعرض مدنيين للقتل، فإن بايدن الذي خلفه، جرب أول مرة فرد بقصف ضد مجموعة فوق الأراضي السورية فتلقى رداً بقصف قاعدة عين الأسد الأميركية، ثم وجد أن دوامة القصف الأميركي والرد المضاد له، لن يحقق كما بدا، الردع المطلوب فالعلة تكمن بمدى قدرة الردع وبمدى رغبة واشنطن بتجنب توسيع أو تصعيد دائرة حربها وهي التي لم تستطع تحقيق أي نسبة من الردع في أفغانستان بعد عشرين عاماً من احتلالها مع قوات الأطلسي للبلاد وبرغم وجود نظام أفغاني يدعم حربها فوق أراضيه ويشارك مع القوات الأميركية بالحرب على المجموعات المسلحة هناك.

يبدو أن بايدن لم يدرك بعد أن أمام هذه المنطقة الممتدة من سورية إلى العراق إلى إيران، أن قدرة الردع الأميركية تآكلت منذ إجبار قوات الاحتلال الأميركي على الانسحاب من العراق في عام ٢٠١٢، وتزايد وحدة وقدرة قوى المقاومة المناهضة للهيمنة الأميركية في المنطقة على حماية سيادة واستقلال دولها وشعوبها.

يبدو أن أول انتكاسات الإدارة الأميركية الجديدة خلال أول شهرين من استلامها للحكم بدأت تتشكل بمظاهر ضعف ورثتها عن فترة إدارة ترامب الماضية، فمن لم يستطع تحقيق أهدافه بعد حرب عشرين عاماً في أفغانستان وحرب تسع سنوات في العراق وحرب عشر سنوات ضد سورية وحلفائها في محور المقاومة، لن يكون بمقدوره تحقيق أي هدف من الحرب التي تعدها إدارة بايدن ضد الصين لا على المدى القريب ولا على المدى البعيد فقد جربت ثلاث إدارات أميركية منذ عام ٢٠١١ شن كل أشكال الحروب على سورية ومحور المقاومة من قصف وحصار وعقوبات وتقديم كل السلاح والدعم لمئات الآلاف من الإرهابيين من دون توقف ولم تحقق أهدافها بكسر إرادة شعوب وجيوش وقادة محور المقاومة ولا فرض هيمنتها على مقدراتها ومستقبلها.

ولذلك يرجح معظم المحللين في واشنطن وأوروبا أن تفرض الكفة الراجحة لميزان القوى الإقليمية والدولية التي حققتها قوى محور المقاومة وحلفاؤها في الساحة الدولية، دورها المؤكد والمتصاعد على حساب النظام العالمي الأميركي المتهالك يوماً تلو آخر.

عام على «اتفاق موسكو» حول «خفض التصعيد»: الاحتلال التركي يعزز انتشاره و«M4» مغلق

حلب- خالد زنكلو

لم يفلح «اتفاق موسكو»، الذي وقعه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان في ٥ آذار الماضي في العاصمة الروسية وعلى الرغم من مضي عام على سريان مفعوله، في تحقيق أي من بنوده، مع استمرار النظام التركي في المماطلة واستثمار الوقت في تكريس هيمنته على منطقة «خفض التصعيد» بإدلب ودعم إرهابييها والحيلولة من دون فتح طريق عام حلب – اللاذقية الدولية والمعروفة بطريق «M4»، أمام حركة المرور والترانزيت.

واستبعد مراقبون لـ«خفض التصعيد» وللنتائج التي أسفر عنها «اتفاق موسكو» و«اتفاق سوتشي» الروسي التركي الموقع منتصف عام ٢٠١٨، لـ«الوطن»، حدوث أي تغيير في موقف النظام التركي حيال تطبيق بنود الاتفاقين في المدى المنظور بعيداً عن الضغط العسكري الجدي الروسي على أنقرة، ولاسيما مع تأكيد الدول الضامنة لمسار «أستانا» روسيا وإيران وتركيا في قمتهم الأخيرة على استمرار التهدئة في «خفض التصعيد» والالتزام بـ«اتفاق موسكو» وفي ظل التعنت والتملص التركي من تنفيذ بنوده والاستجابة لمتطلبات مده بمقومات الحياة.

ورأى المراقبون، أن تعزيز وزيادة عدد نقاط المراقبة لجيش الاحتلال التركي في «خفض التصعيد»، وخصوصاً جنوب «M4»، دليل على النوايا الاستعمارية التوسعية للنظام التركي في المنطقة بعد أن استقدم أكثر من ١٠ آلاف آلية عسكرية إلى تلك النقاط، البالغ عددها ٦٤ نقطة مراقبة، ونحو ١٠ آلاف جندي تركي مع استمرار وصول الأرتال العسكرية التركية من خلال معبر كفرلوسين الحدودي شمال شرق إدلب، وآخرها رتل أول من أمس الذي يضم ١٥ دبابة ومصفحة وشاحنات تقل عتاداً عسكرياً ولوجستياً.

المراقبون أشاروا إلى أن من أهم نقاط خلاف موسكو مع أنقرة حول تطبيق «اتفاق موسكو»، تنصل الأخيرة من سحب ميليشياتها وتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي من جنوب «M4» بل زيادة دعمها للأخير الفرع السوري لتنظيم القاعدة عبر ايكال مهمة حماية طريق عام إدلب باب الهوى لمسلحيه بغية تأمين مرور الأرتال العسكرية التركية إلى عمق محافظة إدلب وإلى ريفها الجنوبي.

وحسب المراقبين، فانه في ظل الظروف الراهنة وسياسة الأمر الواقع التي كرسها النظام التركي في «خفض التصعيد»، هناك استحالة في فتح طريق عام حلب اللاذقية لتمركز الإرهابيين على طرفي الطريق، وبعد استهداف الآليات العسكرية الروسية ضمن الدوريات المشتركة الروسية التركية، التي سيرت ٢٥ دورية مشتركة بين الجانبين، منذ توقيع «اتفاق موسكو»، ما حدا بروسيا إلى تعليق مشاركتها في الدوريات منذ نهاية آب الماضي.

كل ذلك، دفع بروسيا إلى توجيه رسائل نارية إلى النظام التركي لتعديل نهجه والمشاركة بإيجابية في تنفيذ التفاهمات والاتفاقيات الموقعة بين الطرفين حول إدلب، فعمدت عبر سلاح الجو إلى شن غارات بين الحين والآخر على أهداف للإرهابيين وفق بنك أهداف يجري تحديثه على الدوام، فقتلت وجرحت أكثر من ١٢٠ إرهابيا من ميليشيا «فيلق الشام» التابعة والممولة من النظام التركي في استهداف معسكر لهم في جبل الدويلة شمال غرب إدلب في ٢٦ الشهر الماضي، إضافة إلى استهداف مقرات «النصرة» شمال المحافظة وفي ريفها الجنوبي بين الحين والآخر عدا تدمير أوكارهم في جبال كبانة شمال شرق اللاذقية.

ومن رسائل الامتعاض الروسي من النظام التركي، استهداف مقرات لإرهابيي أنقرة في أطراف وداخل أحياء مدينة الباب، وتدمير حراقات وصهاريج النفط التي تنقل وتسرق النفط السوري في ريف حلب الشمالي الشرقي، وآخرها إحراق ما يزيد على ٢٨٠ صهريجاً وشاحنة ومقتل وجرح أكثر من ٢٥ إرهابياً أول من أمس في استهداف حراقات النفط في بلدتي ترحين والحمران ضمن المناطق التي تحتلها تركيا ومرتزقتها في منطقتي الباب وجرابلس شمال شرق حلب بصواريخ أرض– أرض مصدرها البوارج الروسية في البحر المتوسط.

آليات للاحتلال التركي في ريف إدلب (رويترز – أرشيف)